

الحلقة الأولى من برنامج النداء (الموسم الثالث) لفضيلة الشيخ د.

محمد حسان

محمد حسان

سبحانك اللهم خير معلم تعلمت بالقلم القرون الاولى ارسلت بالتوراة موسى مبشرا وابن البتول فناول الانجيل. وفجرت ينبوع البيان محمدا فسق الحديث وعلم التنزيلا. لا تذكر الكتب السوالف قبله. طلع الصباح فاطفئوا القنديلا - [00:00:00](#)

النداء نداء الرحمن لاهل الايمان. وما ادراك ما النداء؟ هو خير تؤمر به او شر تنهى عنه اذا وجدت وسمعت قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك. فمما لا شك فيه انها تجمع بين خيري الدنيا والاخرة - [00:00:24](#)

لماذا خص الله تبارك وتعالى اهل الايمان بهذه النداءات في القرآن الكريم؟ مع انه نادى الناس جميعا فيه. اسئلة اخرى كثيرة مطروحة مع حضراتكم على بساط البحث في هذا الالبوم الثالث والجزء الثالث من السلسلة الطيبة الطاهرة - [00:00:44](#)

النداء ارحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا الكريم صاحب الفضيلة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كيف اخباركم شيخ؟ حياك الله يا دكتور. حياك الله وبياك. اهلا وسهلا. كل عام وحضرتك بخير. منا ومنكم. اللهم امين. الاعمال والطاعات - [00:01:01](#)

اللهم امين. اكرمك الله. الالبوم الثالث او الجزء الثالث من النداء بدء ببدء ما الذي يختلج في خلجات نفسك ونحن في بداية مستهل هذا الجزء الثالث من هذا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وسلم - [00:01:20](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فنحمد الله جل وعلا ان احيانا وامهلنا وابقانا لندخل الى هذا الجزء الثالث من اجزاء هذا البرنامج الهادئ الهادف التي يجمع بين التأصيل العلمي والمنهج التربوي والدعوي - [00:01:38](#)

والذي اسأل الرب العلي جل وعلا ان يجعله خالفا لوجهه وان ينفعني انا واياك واخواننا جميعا به. امين. انه ولي ذلك هو القادر عليه امين. وان اذنت لي اخ لحبيب الدكتور محمد ان اذكر - [00:01:56](#)

بجلال النداء مرة اخرى اتعمد ان اذكر به في اول كل لقاء. نعم. من هذه الاجزاء فحين يقول ربنا جل وعلا يا ايها الذين امنوا كما قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين - [00:02:11](#)

امنوا فارعها سمعك فانه خير يأمر به. او شر ينهى عنه. نعم هذا النداء فيه ثلاث لطائف الاولى او ثلاث فوائد. نعم. الاولى. هم التنبيه والاغراء والحض يا ايها الذين امنوا - [00:02:31](#)

انتبهوا فمالك الملك ينادي القدوس الاجل الاعظم ينادي. سبحانه. سيأمر بخير وسينهى عن شر واحضر قلبك وسمعك واستحضر كيائك كله هب ان ملكا من ملوك الدنيا ينادي عليك باسمك. كيف يكون رد فعلك - [00:02:55](#)

اطير طربا وفرحا وشوقا. تصور ان الذي ينادي عليك انت يا من حققت الايمان هو الرحيم الرحمن جل جلاله. الله. هذه اللطيفة الاولى. ولذا قال فارعها سمعك. مم. وانا اضيف - [00:03:18](#)

بل فارعها سمعك وقلبك وجوارحك وكيائك كله ثم اللطيفة الثانية اعلم ان ما يحمله النداء من امر او نهي او تكليف انما هو من مقتضيات الايمان يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا - [00:03:34](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته الى اخر هذه الاوامر. نعم. فما يحمله النداء انما هو من مقتضيات الايمان. ولذا فان اللطيفة الثالثة ان خالفنا معاشر المؤمنين هذه المقتضيات - [00:03:55](#)

فان ذلك من اكبر الادلة على نقص الايمان. الله اكبر. ولذا وجب على من استشعر انه خالف امرا او وقع في نهي وجب عليه ان يتدارك ذلك بتجديد الايمان مرة اخرى في قلبه - [00:04:16](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في الحديث الذي رواه الطبراني والحاكم وغيرهما بسند حسن ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب اي كما يبلى الثوب. فاسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم - [00:04:34](#)

قلوبكم. اللهم هذه الوقفة الاولى جميل ممتاز. الوقفة الثانية الوقفة الثانية احب ان اذكر بما ذكرناه في اخر الجزء الثاني. نعم. في هذا النداء الثالث عشر من نداءات الرحمن لاهل الايمان في سورة ال عمران - [00:04:52](#)

يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون. واتقوا النار التي اعدت للكافرين. واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. نعم. وقد ذكرت لك اخي الدكتور محمد انس الايات عموما. جاءت في سياق الحديث عن غزوة احد - [00:05:10](#)

وقد تعجبت كثيرا بل وتوقفت طويلا. لماذا جاءت هذه الاوامر وهذا النداء بما يحمله من مقتضيات للمؤمنين في سياق حديث طويل بدأ عن غزوة احد من قوله تعالى واذ غدوت - [00:05:33](#)

من اهلك تبوء المؤمنون مقاعد للقتال والله سميع عليم. الى اخر الايات. الى ان قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا وقلت بان القرآن مصدريته دليل اعجازه - [00:05:50](#)

بمعنى بمعنى انه كلام الله جل وعلا. هو المصدر سبحانه الله. اه ولما كان ذلك كذلك كان مصدر البلاغة والاعجاز والتنسيق والترتيب القرآن كنز حقائق وبحر دقائق ونهر معان الله. ودرج زواهر - [00:06:08](#)

وعالم علم. هم. ومعين حق وان اقول دوما في بدايات لقاء التفسير للقرآن. هم. اقول ان العلوم وان تباينت اصولها وشرقت وغربت فصولها وتعددت ابوابها وتنوعت احكامها فانا لا اقلل من قدرها وشأنها. الا ان اعلاها قدرا - [00:06:33](#)

واغلاها مهرا واقومها قبلا واوضحها سبيلا واصحها دليلا علوم القرآن علم التفسير شمس ضحاها وبدر دجاه. ولم لا؟ لكن لا تقصر العلوم على العلوم الشرعية فقط كله لكن اعلاها واشرفها القرآن. لما؟ القرآن. نعم. علم بشرف موضوعه. شرف بوضوح. وموضوع - [00:06:57](#)

القرآن وموضوع علم التفسير كلام ربنا الملك القدير الذي هو منبع كل حكمة ومعادن كل فضيلة واصل الاصول وطريق الوصول. نعم. الى السعادة والنجاة في الدنيا والاخرة. بصحبة الحبيب الرسول صلى الله عليه وسلم. فحين يأمر ربنا جل وعلا - [00:07:27](#)

هذا الامر ويكلف اهل الايمان بهذا المقتضى لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة ليعلمنا ان الانتصار في ميدان الجهاد بالسيف لن يتحقق الا بعد الانتصار في ميدان النفس الله على الشهوة. النفس اولا. اولا - [00:07:49](#)

لن تستطيع ان ترفع السيف في ساحة الوغى وميدان البطولة والشرف لله لله لنصرة دين الله لتكون كلمة الله هي العليا لا من اجل مغنم ولا من اجل شهرة ولا من اجل دنيا ولا من اجل هوى - [00:08:12](#)

وانما لنصرة دين الله. طب من اجل وطن مثلا؟ يجوز نعم. الدفاع عن في سبيله موطن في سبيل الله. نعم. من قاتل دون ارضه ودون عرضه ودون ماله ودون اه شرفه ودون دينه فلا شك ولا ريب انه عند الله جل وعلا ان صحت نيته فهو من الشهداء - [00:08:31](#)

ولذلك لكن من الشهيد في سبيل الله نفس الدرجة والغريق شهيد. هو اعلى درجة. الموت في سبيل الله. الميدان اعلى درجة. دفاعا عن دين الله تحديدا. نعم. يقول صلى الله عليه وسلم ان في الجنة - [00:08:55](#)

مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض. الله اكبر. اعداها الله للمجاهدين في سبيله. الله. في سبيله. لتكون كلمة الله هي العليا. مم. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم حينما جاءه رجل وقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم - [00:09:09](#)

والرجل يقاتل للذكر ليذكر. نعم. الفضائيات والاضواء الازواء. شجاع ونجوم فقال في نبوي من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله الله. من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. وما عدا ذلك؟ وما عدا ذلك فليبحث كل انسان عن نيته. بل قد - [00:09:28](#)

يموت الانسان في الميدان خلف سيد الرجال صلى الله عليه وسلم وهو من اهل النار كنت هسأل حضرتك هذا السؤال اذا دخل ولم

يجدد النية او يحصن النية لا شيء له - [00:09:58](#)

انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتركها فهجرته الى ما هاجر اليه. جل وعلا فمن كان يرجو الله لقاء ربه. لقاء ربه عملا صالحا. وليشرك - [00:10:11](#) في عبادة ربه احدا. نعم. فكم من عمل كبير في اعين الناس حقرته النية ووضعت النية وكم من عمل صغير في اعين الناس عظمت النية وكبرته النية. لذا كان امامون ابن الجوزي يقول - [00:10:31](#)

من اخلص لله سريره فاح عبير فضله وعبقت القلوب بنشر طيبه. الله. فالله الله في السرائر فانه لا ينفع مع فسادها صلاح ظاهر سلم يا رب. النية النية. اه. هل هل نجدد النية مع كل عمل بالمرّة حتى نتعلم؟ نعم - [00:10:51](#)

طريقة معينة اسلوب معين نجدد محلها القلب. ليس باللسان يعني. ليس باللسان. نويت كذا نويت لا اعلم عملا او عبادة في الاسلام شرع فيها الجهر بالنية قط. حتى الصلاة ولا الصلاة بل حتى الحج. حتى الحج. نعم. عبادات. اه الحج حين اقول لبيك حجا. نعم -

[00:11:16](#)

حين يحدد النية ويقول اه افرادا او قرانا او تمتعا هذا اظهار لشعيرة الدخول في النسك كما يشعر نفسه بالدخول في نسك الصلاة بالتكبير. الله اكبر لكن النية اه. محلها القلب. لا لا لا يتلفظ بها لا يتلفظ بالنية في اي عبادة من العبادات. يعني حضرتك الان حينما

خرجت - [00:11:40](#)

بيتك الى صلاة الفجر ما اخرجك الا نيتك نعم. صلاة الفجر. صحيح. في جماعة. وهكذا في سائر العبادات والطاعات. جميل. وبالنية

يحصل الانسان اجرا عظيما جدا ربما يناله اجر الشهداء - [00:12:07](#)

الخارج يجاهد في سبيل الله لنصرة كلمته بماذا يقول او يتمتم من كلمات داخل نيته على الاقل هو يعقد النية على انه ما خرج الا

نصرة لدين الله جل وعلا. والا اعلاء لكلمة الله والا نصرة للدين وللحق ورفع - [00:12:25](#)

للظلم عن المظلومين والمقهورين. فهذا كله يندرج تحت في سبيل الله الرسول صنع هذا مع الصحابة والصحابة قلدوه. وجاءت آيات الربا في غزوة السياق العام. اه الربا والحرب والجهاد. كأن ربنا تبارك وتعالى يريد ان يربي الصحابة والامة من بعدهم على ان الخطوة

العملية الاولى على طريق - [00:12:42](#)

التحقيق النصري في ميدان الجهاد بالسيف ان تحققوا الانتصار على النفس وعلى القلوب وعلى الضمائر لتطهروا نفوسكم من شهواتها

ومن اعلى هذه الشهوات ان تبتعدوا عن اكل الحرام وفي القلب منه اكل الربا - [00:13:06](#)

الربا امر جلل مولانا. خطير يمحق الله الربا ويرجوا الصدقات يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا. هم. الى اخر الايات.

نعم. لكن الشاهد ان الله جل وعلا يقول - [00:13:27](#)

انت كل الربا اضعاف مضاعفة قد يظن البعض انه لو اكل الربا قليلا فهذا جائز وانما الاية اي يا معشر من دخل ايمان قلبه وحقق

الايمان بالله ورسوله لا يجوز لكم ان تأكلوا الربا بعد اسلامكم كما كنتم - [00:13:42](#)

في الجاهلية اضعاف مضاعفة جميل هل هنا ناهي لاخذ الربا في حد ذاته للثنتين معا للدائن والمدين. الا تأكلوا الربا للدائن. هذا امر

عام لاهل الايمان جميعا يا ايها الذين امنوا - [00:14:02](#)

نعم. فالدائن بالزيادة مرابي. هذا ينطبق عليه الاية. مرابي. صحيح. اين المدينة؟ والمدين الذي يزيد الدائن في المال في مقابل هذا

الوقت ايضا واقع لا محالة في الربا. لعن الله الربا ومؤكده - [00:14:24](#)

وكاتبه لم يترك صلى الله عليه اكبر. ويكفي ان تقف يا دكتور محمد امام قول ربنا يمحق الله الربا. ويرضي الصدقات سواء لدين او

مدين. نعم. لان هنالك طنطنات على انه المدين غير مشمول بالايات لله وكلا وهذا القرآن وهذه هذا حديث النبي عليه الصلاة والسلام.

ثم بعد ذلك - [00:14:44](#)

يحذر من النار واتقوا النار. لتعدت الكافرين حتى قال بعض اهل الفضل هذه الاية من اخوف آيات القرآن الكريم لان الله توعد

المؤمنين الذين يقعون في المحارم وعلى رأسها اكل الربا بالنار التي اعدت اصلا للكافرين. ليست هذه مبشرة انها اعدت - [00:15:06](#)

الكافرين ردت رد عليه اخر في هذه البشرى الجميلة التي ذكرت قال بل هي من ارجى آيات القرآن لان الله جل وعلا بشر في هذه الاية ان النار ما اعدت الا للكافرين. ولا يمكن ان تكون مهينة ومعدة للموحدين المؤمنين. وان زل احدهم في المعصية لبشريته - [00:15:26](#)

فجدد التوبة والواوبة ربما يحصل من الاجر اضعاف اضعاف ما ضاع منه لحظة ضعفه في وقوعه في المعصية. تمام. ثم بعد ذلك يأمر الحق تبارك وتعالى بطاعة الله ورسوله. الذي هي السبيل العملي على ارض الواقع لتحقيق النص - [00:15:46](#)

واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. في كلمة موجزة كيف نطيع الله ورسوله؟ بامتثال الامر الرباني والنبوي قلت نبي النحل ثم والوقوف عند الحد ثم وعند سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبليغ دعوته - [00:16:07](#)

باتباع شريعته عن دينه هل تأتي من الامور ما نستطيع كل انسان يستطيع يأتيه ام هذه فروض لابد ان يصنعها الامر والنوازل؟ قال جل وعلا فاتقوا الله ما استطعتم وقال صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ما استطعتم. واذا نهيتكم عن شيء فدعوه - [00:16:27](#)

اذا النهي اخطر من الامر. نعم. اترك. ما فيش ما استطعتم في النهي. ما فيش قال الله جل وعلا لا تأكلوا الربا. قلت اخذ شوية صغيرين اكل قليلا من الربا. لا - [00:16:51](#)

اخذ قليلا من الخمر لا النهي نهي التام فدعوه في الامر ما نستطيع. ما نستطيع. لان الله جل وعلا قلت لا استطيع ان اترك الربا مثلا لا استطيع ان احقق التقوى لا استطيع ان احقق مضامين الايمان مثلا - [00:17:04](#)

ادعوا لي يا مولانا بقى هذا كما ذكرت في اول لقاء يدل على نقص في الايمان لا يكلف الله نفسا الا وسعها هذا فهم خاطى للاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي. نعم. لا يكلف الله المكلفين الا بما في استطاعتهم ومقدورهم - [00:17:20](#)

الله جل وعلا من رحمته ولطفه لا يكلف مكلفا او مؤمنا او مسلما بما لا يستطيع ان يؤديه اصلا. فحين يأمرك بالتوحيد. كل التكاليف اللي والنبوية لولا ان المرأة مهياً - [00:17:45](#)

المؤمن. اه. لولا ان المؤمن او المسلمة. نعم. مهياً لادائها ما كلفه الله جل وعلا بها. المسلم يستطيع ايضا كل البشر. كل البشر ففي ما التفاضل اذا يعني بيني وبين فضيلتك مثلا وبين - [00:18:06](#)

التفاضل في الايمان. الله. قال ابن ابي مليكة ادركت مائة وعشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ما من واحد منهم اقول بان ايمانه على ايمان جبريل وميكائيل وهناك تفاضل في الايمان. اه - [00:18:22](#)

ممتاز جيد. اذا الائتمار بالاوامر الانتهاء عن النواهي. نعم. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول ايه؟ صلى الله عليه وسلم. يقول كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي ومن يابى ان سئل هذا السؤال؟ قال ومن يا ابي يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني؟ فقد ابي. فقد ابي - [00:18:40](#)

يبقى الذي يابى دخول الجنة هو الذي يقع في المعصية لكن في معصية بسهولة مولانا يعني او معصية ليس النية عقد النية ازيدك. اتفضل. وفي معصية في ضعف مش في سكن فقط. نعم. ربما يضعف الانسان في لحظة من اللحظات في المعصية نعم. فيزل. اه - [00:19:04](#)

هذا ما عليه الا ان يجدد التوبة والواوبة وان يغسل ثيابه التي ارتكب فيها المعصية بدموع التوبة والندم وان يعاود الاقبال على الله وهو على يقين ان الله جل وعلا - [00:19:27](#)

سيفرح بتوبته في اي ساعة من ليل او نهار نختم بها وان زلت قدمه ثانية ما من انسان مهما كانت درجة ايمانه. نعم الا وقد يتعرض في لحظة ضعف بشري تعتري كل البشر - [00:19:41](#)

فان زل انزلت قدمه في بؤرة معصية. نعم. فما عليه الا ان يرفعها وان يجذب ثيابه من اشواك الذنوب التي جذبتة وان يطهرها بدموع التوبة والواوبة والندم وان يرجع الى الله وهو على يقين ان الله جل وعلا سيفرح بتوبته حين يتوب اليه في اي ساعة - [00:20:02](#)

من ليلا او نهار قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم مسك الختام بارك الله في فضيلتكم ورسالة من فضيلتكم لي وللمشاهدين الكارم في اولى حلقات هذه السلسلة اول رسالة -

أوجهها لنفسي وأخواني من أهل الإيمان احذروا الربا احذروا أكل الحرام إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين وقال يا أيها الرسل كونوا كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً - [00:20:53](#)

وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ورزقناكم. ثم ذكر النبي الرجل أشعث أغبر يطيل السفر. يمد يديه إلى السماء يا ربّي يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام. وملبسه حرام. وغذي بالحرام. فأنى يستجاب لذلك. ثم - [00:21:14](#)

أذكر نفسي وأخواني باتقاء النار وذلك بالبعد عن الذنوب والمعاصي كبيرها وصغيرها ما استطعنا. فإن زلت قدم واحد منا فليرجع وليجدد التوبة واللاوبة. ثم نعلم جميعاً أن الخطوة العملية الأولى على طريق تحقيق النصر بل والسعادة. في الدنيا والآخرة هي طاعة الله ورسوله - [00:21:34](#)

يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً. بارك الله فيكم وأحسن - [00:21:57](#)

على بعد بقاء في حلقة قادمة مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعاً ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. وحتى لقاء جديد شكراً لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:17](#)

يا أيها الناس اسمعوا هذا النداء نداء. إن الذين أداكم رب السماء السماء فإذا سمعتم في الكتاب نداؤه قولوا سمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانك اللهم إن فنصحتنا ومنحتنا شرفاً يا إيه - [00:22:32](#)

سها شرف عظيم للورى. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء يا أيها نادى بها من آمنوا من كان آمن للخوف أو أهل الرجاء فإذا أمرتم والتزمتهم فافرحوا وإذا نهاكم فانتهاوا بعد النداء - [00:23:12](#)